المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية ينفي ان يكون طالباني اتهم دولاً عربية بدعم الارهاب

بغداد / المدى

صوب المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية جلال طالباني ما روجته بعض اجهزة الاعلام والاشخاص حول خطاب الرئيس طالباني امام مؤتمر الاشتراكية الدولية والتي تضمنت ادعاءات بان الخطاب اتهم الدول العربية بمساندة الارهاب.

وجاء في ايضاح اصدره المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية ان من المؤسف ان نائباً وجه نفس الافتراء الى الرئيس طالباني دون أن يكلف نفسه حتى قراءة نص الخطاب. وهو عبد الكريم السامرائي العضو في الحزب الاسلامي الصديق الذي قال: "التصريحات (يقصد الخطاب) ليست في وقتها المناسب كما ينبغي للأستاذ جلال طالباني باعتباره رئيساً للجمهورية ان ينظر بمنظار واحد الى الجميع ففي الوقت الذي يغمض عينيه عن التدخل الايراني السافر في الشأن العراقي يتكلم بهذه اللغة عن العرب في الوقت الذي لم نر حتى الآن أي تدخل عربي في الشأن العراقي".

يتبين من تعليقات عبد الكريم السامرائي ما يلي:-

أولاً: لم يكلف نفسه عناء قراءة خطاب الرئيس طالباني الذي ليس فيه اتهام للدول العربية بالاسم بل كان الرئيس ينظر بمنظار واحد عكس مزاعم السامرائي الى الجميع حيث قال بالنص: "... تساهلات الحكومات المعادية للعراق الديموقراطي الفيدرالي..."

نعم انه يتهم الحكومات المعادية للعراق الديموقراطي الفيدرالي بالتساهل تجاه الارهابيين – الحكومات تلك جميعها فليس في كلامه تخصيص للعرب أبداً. و كلامه موجه إلى كل الحكومات التي تعادي العراق الديمقراطي الفيدرالي دون تحديد أو استثناء و ليس اتهاماً بالتدخل بل لوماً على التساهل. فمن أين أتى النائب المحترم بهذه المزاعم لينسبها الى الرئيس طالباني أو ليس من قناة الجزيرة المعادية للعراق التى بادرت الى تشويه خطاب الرئيس امام الاشتراكية الدولية!

إننا نأسف ان يتصرف نائب عن حزب صديق يعرف جيداً مواقف الرئيس طالباني من جميع دول المنطقة بهذا الشكل غير الموضوعي، و نخشى ان يكون حتى الآن تحت تأثيرات أقوال بعض أطراف اجتماعات القاهرة التي أسهم فيها عدد من المعادين للشعب الكردي و للديموقراطية و النظام العراقي الجديد.

وان رئيس الجمهورية بيّن حقائق عن قدوم الارهابيين الى العراق من الدول العربية التي ذكرها دون اتهام لحكوماتها بدعم الارهاب. وكل ما قاله هو تساهل الحكومات المعادية للعراق الديموقراطي دون ذكر العرب أو الترك أو الفرس. فهل يعتقد السامرائي ان الدول العربية كلها معادية للعراق الديموقراطي الفيدرالي حتى يفسر قول الرئيس هكذا؟ و قدوم هؤلاء الإرهابيين مثبت في اعترافاتهم و حتى من إقرار دولهم الرافضة لعملهم الارهابي.

ويعرف قادة الحزب الاسلامي العراقي مواقف الرئيس طالباني من التدخل الخارجي و يعرفون سياسته القائمة على عدم ذكر الاسماء تجنباً لتوتير الاجواء. و لعلم السيد النائب فقد انتقد الاستاذ وليد جنبلاط صديقه الرئيس جلال طالباني لعدم ذكر اسم سورية و دول عربية أخرى تؤيد الارهاب و تصدره حسب قوله.

وتساءل الايضاح هل ينكر السيد النائب توزيع ملايين الدولارات من قبل دول عربية - لا نريد ذكر اسمها - على القوى المعارضة للنظام الديمقراطي الفيدرالي؟ هل ينكر احتضان دول عربية معينه - جهاراً نهاراً- لأيتام صدام حسين و ازلامه و عناصر قيادته التى مازالت تتآمر على العراق و تتعاون مع القاعدة و تقود عمليات ارهابية في العراق؟ أليس ذلك تدخلاً في شؤون العراق الداخلية؟

واكد الايضاح إن الرئيس طالباني بذل جهوداً مضنية مع الإخوة الأتراك و الإيرانيين لحثهم على مساعدة العراق في مقاومة الارهابيين و لكن بطريقته الخاصة، طريقة الحوار و التفاوض و ليس الاشهار والاعلام الصاخب. فليس من ديدن الرئيس السكوت عن تدخل أية دولة كانت. و أخيراً، هل ينكر النائب المحترم دور بعض وسائل الإعلام العربي في تمجيد الإرهابيين و وصفهم بالمقاومة الشريفة و التحريض على مقاتلة الحكومة الشرعية المنتخبة؟

جمهوريون يطالبون بالانسحاب من العراق..وليبرمان مندهش

واشنطن / PNA

طالب السناتور الجمهوري البارز ريتشارد لوغار بأن تبدأ القوات الاميركية بالإنسحاب بشكل منتظم من العراق في الأشهر المقبلة.

وقال لوغار في مقابلة مع شبكة سي بي أس التلفزيونية الاميركية ان على الرئيس جورج بوش ان يستجيب لمقترحات المشرعين المعتدلين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي وان يتبنى استراتيجية جديدة تعتمد على الدبلوماسية.

وقال لوغار: "يجب انشاء منتدى دولي تجلب فيه الولايات المتحدة والعراق كل الدول المجاورة للتباحث بشكل منتظم ومستمر، حول مصالحنا المشتركة في العراق، ومصالحنا لدى بعضنا البعض. إن هذا أمر حتمي لتحقيق الأمن في الشرق الأوسط، لنا ولباقي الاطراف."

وكان لوغار قد دعا الأسبوع الماضي الى سحب القوات الاميركية من العراق، قائلا ان استراتيجية الرئيس بوش التي أضافت ثلاثين ألف جندي الى القوات العاملة في العراق قد فشلت.

وقال لوغار في كلمة في مجلس الشيوخ الإثنين الماضي ان نشر قوات إضافية يعيق تحقيق مصالح الولايات المتحدة في العراق التي يمكن ان تتم عبر سبل دبلوماسية. وفي جانب آخر، أعرب السناتور الديمقراطي جوزيف ليبرمان عن دهشته لمطالبة بعض أعضاء الكونغرس بسحب القوات الأميركية من العراق رغم النجاح الذي تحققه الحملة العسكرية في شتى أنحاء البلاد. وقال خلال حوار تلفزيوني: "الحملة العسكرية الموسعة تحقق نجاحا، وعليه نستطيع أن نقول إن العدو يلوذ بالفرار في العراق، ولكن لسبب ما نرى سياسيين في واشنطن يتسابقون لاستصدار أمر يقضي بتقهقر قواتنا رغم أنها بدأت في تحقيق النجاح، وأعتقد أن ذلك خطأ واضح ويتناقض مع مصالحنا الوطنية".

وتحدث ليبرمان عن الاستراتيجية التي يجري تطبيقها الآن في العراق فقال: "الاستراتيجية التي يطبقها الجنرال بتريوس تهدف إلى تنظيف المناطق المختلفة من الإرهابيين والبدء في إعادة إعمارها ومواصلة السيطرة عليها بقوات تتألف في معظمها من قوات الأمن العراقية. وذلك ما يحدث الآن، وأصبح نصف بغداد يخضع لسيطرة القوات العراقية، كما أن محافظة الأنبار بأسرها تقريبا تخضع الآن لسيطرة قوات التحالف بالتعاون مع زعماء العشائر السنية".

بغداد ودمشق تجددان الاعتراض على انشاء سد اليسو

تركيا تتعهد بعدم إلحاق اضرار مائية بالعراق وسوريا

بغداد / المدى

ابلغ العراق و سوريا الجانب التركي ان أنشاء سد اليسو على نهر دجلة في الاراضي التركية له تأثيرات سلبية على البلدين ويلحق اضراراً على نمط الايرادات الطبيعية للمياه.

جاء ذلك خلال اجتماعات اللجان الفنية للمياه الدولية المشتركة بين العراق وسوريا وتركيا في دمشق بعد انقطاع دام ١٥ عاماً.

وقال الناطق الرسمي لوزارة الموارد المائية أن الجانب العراقي في اجتماعات دمشق أوضح بان تطوير المشاريع في دول المنبع يجب أن يكون على أساس عدم الاضرار بدول المجرى الأخرى، وبالنسبة لسد اليسو فان من حق الجانب التركي أقامة المشاريع على إن لا يضر ذلك بالأطراف الأخرى وان لا يؤثر إنشاء السد المذكور على نمط الإيرادات الطبيعية الواردة إلى العراق واقترح بحث تفاصيل الموضوع خلال اجتماعات وزارة الموارد المائية للبلدان الثلاثة.

وبين الجانب العراقي بالتفصيل الأضرار التي ستصيب دول أسفل مجرى دجلة ومنها: حصول التوسع في المساحات الاروائية إذ سيكون السحب من مياه النهر أكثر مما يقلل من حجم الواردات القادمة لدول أسفل المجرى وانعكاس ذلك على معدل الوارد الطبيعي لنهر دجلة البالغ تقريباً (٢٠) مليار متر مكعب وزيادة العمليات الاروائية والزراعية التي ستزيد من ملوحة مياه النهر إضافة إلى استخدام الأسمدة الكيمياوية التي تعود إلى النهر والتي بدورها ستلوث المياه الجوفية مع كثرة فواقد التبخر من الخزن التي تؤثر ايضاً على نوعية المياه الطبيعية العائدة إلى أسفل المجرى.

وأكد الجانب العراقي إن إملاء سد اليسو سيكون لفترة (٢- ٣٦ شهراً) حسبما ورد في تقرير الجانب التركي وذلك غير ممكن لان الإملاء خلال شهرين غير معقول وفي حالة الإملاء لفترة (٣٦) شهراً سيؤثر على الاطلاقات المائية إلى العراق علماً بان النمط التشغيلي لسد اليسو والذي يبدأ من شهر آذار إلى شهر حزيران حسب قاعدة الإملاء تنطبق مع قاعدة الإملاء لسد الموصل وقد حدد الجانب العراقي احتياجاته من المياه في الحالات الدنيا المطلوبة لإدامة الحياة في مقطع دجلة بعد إنشاء سد اليسو يجب أن لا تقل عن (٢٠٠) م٣ /ثا .

ومضى الناطق الرسمي للوزارة القول انه إزاء ذلك الطرح قدم الجانب التركي توضيحا عن واقع الواردات المائية الحالية ضمن حوضي دجلة والفرات وان الواردات المائية تتغير وفقا للظروف الهيدرولوجية والتغيرات التي تعيشها الكرة الأرضية ولا يمكن تحديد الاطلاقات بشكل نسبة مئوية من الواردات، كما أن الحاجة إلى هذه المياه تزداد يوما بعد يوم، وان المهمة التي تقع على عاتق اللجان الفنية هي تقديم المياه للمستهلكين بشكل عادل ومنصف وعدم الإضرار بدول المنطقة، مشيراً إلى إن هناك بعض الأمور المعقدة التي تجبر الإطراف أن تعمل معاً للتوصل إلى حل للمشاكل العالقة.

أما بالنسبة إلى سد اليسو فقد أوضح الجانب التركي بانه مشروع طاقة وليس لغرض الإرواء ويقوم بتنظيم المياه بشكل أفضل وان كمية المياه الممررة إلى أسفل المجرى سوف لن تتجاوز كمية المياه في الحالة الطبيعية وسوف لن يكون لذلك تأثير على كمية المياه الممررة أو نوعيتها للشروط الطبيعية، مؤكداً ان الجانب التركي تعهد بان لا يلحق السد المذكور ضرراً بالعراق كما اتفقت الأطراف الثلاثة العراق، سوريا، تركيا على مواصلة اللجان الفنية عقد اجتماعاتها كل ستة أشهر وتم التوقيع على محضر مشترك يتم رفعه إلى وزراء الموارد المائية للدول الثلاث.

ويذكر إن اللجنة الفنية التنسيقية العراقية السورية عقدت اجتماعين في أيار الماضي تم خلالهما مناقشة المواضيع المتعلقة بالمياه المشتركة بين سوريا والعراق ومنها بحث موضوع سد اليسو الذي يقوم الجانب التركي بتنفيذه على نهر دجلة والتأثيرات السلبية التي ستصيب العراق وسوريا جراء أنشاء وتشغيل السد المذكور والتي عرضت خلال الاجتماع الثلاثي للجان الفنية وفي ضوئه قدم الجانب التركي تعهدا رسميا بعدم ألحاق الضرر بسوريا والعراق جراء إنشاء السد، كما تم بحث موضوع تبادل المعلومات الهيدرولوجية والمناخية والتشغيلية لنهر الفرات ومناقشة مشروع محطة الضخ المقترح أنشاؤها من قبل الجانب السوري على نهر دجلة لإرواء الأراضي في سوريا.

واتفق الطرفان العراقي والسوري على عقد الاجتماعات الفنية التنسيقية بشكل دوري في كل من سوريا والعراق استمراراً للنهج السابق ولكل ستة أشهر لبحث القضايا المتعلقة بالمياه المشتركة ووقع الجانبان محضرا مشتركا بذلك.

في تقرير للجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين

اغتيالات وتهديدات واعتداءات وعمليات دهم تطول الصحفيين.. والحكومة عاجزة عن ايجاد الحل

بغداد/ المدى

اصدرت الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين تقريرها للاشهر نيسان وأيار وحزيران ٢٠٠٧ معربة عن قلقها ازاء تواصل الانتهاكات لحرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة وبلغت ذروتها خلال الاشهر الثلاثة الماضية حيث تعرض الصحفيون العراقيون الى القتل والاختطاف والاعتقال وعمليات الدهم والتهديدات والاعتداءات ومنع تغطية الاحداث وصدور أحكام جائرة بحق عدد من الصحف العراقية المستقلة، وقال التقرير الذي تلقت (المدى) نسخة منه ان تلك الاعمال شكلت انتهاكا صارخا لكل المواثيق والاعراف الدولية لاسيما انتهاك الحق في الحياة والسلامة الشخصية فضلا عن بروز الجريمة المنظمة في استهداف الصحفيين مما أثر على اداء الصحافة وتحجيم دورها ورسالتها السامية في ايصال الحقائق الى الرأي العام.

واستنتج التقرير ان اسباب ارتفاع جرائم الاغتيال ضد الصحفيين يعود الى عدم قدرة مؤسسات الدولة على ملاحقة ومتابعة الجناة وتقديمهم الى العدالة وتقاعس الاجهزة الامنية في اجراء التحقيقات الرسمية بشأن الانتهاكات ما اعطى الفرص لقتلة الصحفيين بالافلات من العقاب وتسجيل جميع الجرائم ضد مجهول وعدم فتح اى تحقيق رسمي في تلك الجرائم وتتحمل الاجهزة الحكومية مسؤولية تلك الجرائم المرتكبة مما ينبأ بالخطر في تقويض حرية الصحافة وفي مختلف مدن العراق.

من جهتها ترفض القوات الاجنبية العاملة تحويل قضايا الصحفيين المعتقلين لديها الى القضاء العراقي وعلى ضوء تلك الانتهاكات ما زال عدد كبير من الصحفيين رهن الاعتقال في سجون القوات متعددة الجنسية ولم تحسم قضاياهم. ولم يتم منحهم حق توكيل محام.في حين يتعرض الصحفيون والمؤسسات الصحفية والاعلامية الى عمليات دهم عشوائية واعتقالات من قبل القوات العراقية والقوات المتعددة الجنسية والجماعات الخارجة عن القانون.

يؤكد التقرير مطالبته في بيانات سابقة من الحكومة الاستجابةً لها بشأن اجراء تحقيقات حول انتهاكات حرية الرأي والتعبير واستهداف الصحفيين.

وبلغ حصيلة الاشهر الثلاثة لهذا العام من الانتهاكات كما يلي: ان عدد الصحفيين الشهداء بلغ (٢٤) للفترة من١ نيسان ولغاية حزيران ٢٠٠٧، وعدد محاولات الاغتيال بلغت (٤) بعضهم مازال يتلقى العلاج، وعدد التهديدات بلغت (١٢)، وعدد المضايقات بلغت(٤)، وعدد عمليات الدهم بلغت (٢)، وعدد الاعتداءات بلغت (٤).

الاغتيالات:

واشار التقرير الى ان الجهود التي تبذل من أجل الحد من ظاهرة استهداف الصحفيين باتت ضعيفة وما زالت حصيلة الاغتيالات بتصاعد مستمر إذ بلغت عمليات الاغتيال (٢٨) جريمة استشهد فيها (٢٤) صحفيا واعلاميا فيما فشلت (٤) محاولات ويتلقى المستهدفون العلاج في المستشفيات كان البعض منهم اصابته خطرة وفيما تحتل بغداد المرتبة الاولى في عمليات الاستهداف وتليها محافظة كركوك.

واكد التقرير تعرض الصحفي عثمان المشهداني مراسل صحيفة عربية بتاريخ ٤ نيسان ٢٠٠٧ الى عملية اختطاف ببغداد وجرت تصفيته ثم عثر على جثته في اليوم التالي.

وبتاريخ ٤ نيسان ٢٠٠٧ وفي وضح النهار اختطفت الصحفية (خمائل محسن) ببغداد وبعد يوم واحد تم العثور على جثتها. الشهيدة محسن تعمل في اذاعة العراق الحر ولم يتم فتح تحقيق بالحادث.

وبتاريخ ٥ نيسان ٢٠٠٧ تعرض الصحفي (ثائر احمد جبر) معاون مدير قناة بغداد الفضائية الى عملية ارهابية بالهجوم على مقر القناة بواسطة سيارة مفخخة وأدى الحادث الى استشهاده على الفور مع (١٢) آخرين من العاملين في القناة من بينهم الصحفي حسين نزار ولم يتم فتح تحقيق بالحادث.

وبتاريخ ١١ نيسان ٢٠٠٧ قامت جماعة مسلحة بمهاجمة الصحفية (ايمان يوسف عبدالله) وزوجها واطلاق النار عليهما وقتلهما ثم قامت المجموعة المسلحة بأحراق جثتيهما داخل سيارتهما في الموصل والشهيدة تعمل في اذاعة صوت الموصل. ولم تبادر السلطات الى أجراء تحقيق وملاحقة الجناة.

وبتاريخ ١٢ نيسان ٢٠٠٧ أدى انفجار في مبنى مجلس النواب بالمنطقة الخضراء الى استشهاد الصحفي (خالد عبيد الفياض) مراسل قناة النهرين الفضائية وهو يقوم بتغطية وقائع جلسة مجلس النواب.

وبتاريخ ١٤ نيسان ٢٠٠٧ تعرض الصحفي (أحمد على الخزرجي) الى حادث انفجار سيارة مفخخة في منطقة الجادرية ببغداد وهو يتجه الى عمله في الباب الشرقي واسفر الحادث عن استشهاده على الفور ويعمل بصفة المدير الفني لصحيفة المنار.

وبتاريخ ٣ مايس ٢٠٠٧ قام مسلحون بمهاجمة مقر أذاعة دجلة ادى الى استشهاد الاعلامي (محمد البديري) واصيب جراء الهجوم عدد من العاملين ولم تحضر القوات الحكومية الى مكان الحادث رغم الاتصالات الكثيرة التي قام بها كادر الاذاعة.

وبتاريخ ٦ مايس ٢٠٠٧ لقي الصحفي والمصور الروسي (ديمتري شيبو تاييف) مصرعه في محافظة ديالى اثر انفجار عبوة ناسفة اثناء مرافقته لرتل عسكري امريكي وهو يعمل لحساب مجلة (نيوزويك) الامريكية

وبتاريخ ١٠ مايس ٢٠٠٧ قامت مجموعة مسلحة بمهاجمة (٤) صحفيين يعملون في مؤسسة الرعد الاعلامية في مدينة كركوك واسفر الحادث الى استشهادهم. وهم: رعد مطشر مسلم وعماد عبدالرزاق ونبراس عبدالرزاق العبيدي وعقيل عبدالقادر؛ ولم تبادر السلطات المحلية الى فتح تحقيق بالحادث.

و بتاريخ ١٧ مايس ٢٠٠٧ هاجمت عصابة مسلحة بوابل من النيران الصحفي (مصطفي عبدالكريم) اسفر الهجوم عن استشهاده على الفور وهو يعمل في شبكة الاعلام العراقي ولم يتم فتح اى تحقيق بالحادث.

وبتاريخ ١٨ مايس ٢٠٠٧ قامت مجموعة مسلحة مجهولة الهوية بمهاجمة كل من: الصحفي سيف الدين عزيز مراسلا شبكة (abc) التلفزيونية الامريكية، واسفر الحادث عن استشهادهما. وكانت المجموعة المسلحة قد نصبت الكمين للمراسلين في بغداد أثناء عودتهما من عملهما ولم يتم فتح اى تحقيق في الحادث.

وبتاريخ ٢١ مايس ٢٠٠٧ أغتالت مجموعة مسلحة الصحفي (على خليل) مراسل صحيفة الزمان الدولية في بغداد بعد اختطافه ولم يتم فتح اى تحقيق بالحادث.

وبتاريخ ٢٨ مايس ٢٠٠٧ أغتالت مجموعة مسلحة الصحفي (محمود حسيب القصاب) رئيس تحرير صحيفة الحوادث التي تصدر في محافظة كركوك ولم يتم فتح اي تحقيق بالحادث.

وبتاريخ ٢٩ مايس ٢٠٠٧ قامت مجموعة مسلحة بأغتيال الدكتور الصحفي (عبدالله العيساوي) و(٧) من افراد عائلته ومن بينهم والده وشقيقه ولم يتم فتح اى تحقيق بالحادث الاجرامي.

وبتاريخ ٣٠ مايس ٢٠٠٧ قامت مجموعة مسلحة باطلاق النار على عدد من الصحفيين امام فندق الاعراس في محافظة ميسان واسفر الحادث عن استشهاد الصحفي (نزار عبد الواحد) ولاذت المجموعة المسلحة بالفرار ولم يتم اجراء تحقيق حول ملابسات الحادث. ويعمل الصحفي مراسلا لاذاعة العراق الحر التي تبث من براغ ومراسلا في صحيفة الصباح الجديد.

وبتاريخ ٣١ مايس ٢٠٠٧ استشهد المصور الصحفي (سيف محمد فخري) بالقرب من منزله ببغداد. ويعمل الصحفي في شبكة (أسوشيتدبرس الامريكية) وهو خامس اعلامي يستهدف من الشبكة من قبل الجماعات المسلحة ولم يتم فتح اي تحقيق بالحادث

وبتاريخ ٧ حزيران ٢٠٠٧ قامت مجموعة مسلحة باستهداف الصحفية (سحر الحيدري) في مدينة الموصل. وتعمل مراسلة لـ (اصوات العراق) في محافظة نينوى وكانت الحيدري قد تلقت عدة تحذيرات من جماعات مجهولة الا انها استمرت بممارسة عملها الصحفي ولم تجر السلطات اى تحقيق بالحادث.

وبتاريخ ١٧حزيران ٢٠٠٧ أختطف الصحفي (فليح وداي مجذاب)مدير تحرير صحيفة الصباح من قبل مجموعة مسلحة وبعد اربعة ايام وجدت جثته في بغداد.

وبتاريخ ٢٥ حزيران ٢٠٠٧ استشهد الاعلامي والشاعر (رحيم المالكي) اثناء حضوره مؤتمراً في فندق المنصور مليا واثر تفجير حزام ناسف.

محاولات الاغتيال

واكد التقرير فشل عدد من محاولات اغتيال الصحفيين اذ بلغت (٤) محاولا ت فاشلة من بينها تعرض الصحفي (على الياس) مراسل فضائية الحرة الى اصابة خفيفة اثناء انفجار حزام ناسف تحت قبة البرلمان العراقي واصيب الصحفي (محمد علي) مراسل قناة العراقية في محافظة ديالى نتيجة اصابته بعيارات نارية من قبل جماعة مسلحة.

وتعرضت المذيعة (امل المدرس) الى محاولة اغتيال فاشلة من جماعة مسلحة في بغداد واصيبت على اثرها بأصابات بالغة في منطقة الوجه وهى راقدة الآن في المستشفى لتلقي العلاج وتعمل المدرس في شبكة الأعلام العراقي.

وتعرض المصور الصحفي (قاسم الطائي) الى اصابة خفيفة في ساقه الايسر أثر اطلاق ناري جرى بين جماعات مسلحة. ويعمل الطائي لحساب وكالة (رويترز) ولم يتم تسجيل الحادث على انه محاولة اغتيال حسب ماذكره مكتب الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين في محافظة واسط.

الاعتقالات

وحول الاعتقالات التي تعرض لها الصحفيون اشار التقرير الى ان بعضها كان عشوائياً ونفذ بدون الرجوع الى القضاء فقد اعتقلت قوات الجيش والقوات البولندية الصحفي (عباس الموسوي) مراسل الصباح في محافظة الديوانية اثناء تغطية صحفية.

وقامت قوات الامن في اقليم كردستان باعتقال الصحفي (احمد محمد رشيد ميرة) رئيس تحرير مجلة (الفين) التي تصدر في مدينة السليمانية ودامت عملية الاعتقال مدة يوم واحد تم بعدها اطلاق سراحه.واعتقلت قوات الشرطة في محافظة واسط الصحفي (حسن شهيد العزاوي) مراسل صحيفة الصباح. وتم اعتقاله لمدة ثلاثة ايام وتم اطلاق سراحه بعد ذلك.

وقامت القوات الامريكية بنقل الصحفي المعتقل لديها (محمد عدنان مشوش الكعبي) مراسل اذاعة العهد من سجن المطار في بغداد الى سجن بوكا في محافظة البصرة. واعتقلت القوات الامريكية الصحفي (صباح البازي) والذي يعمل لحساب وكالة (رويترز) اثناء قيامه بالتغطية لحادثة تفجير مئذنتي الامامين العسكريين في سامراء.

التهديدات

وحول تهديدات الصحفيين اوضحت الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين استمرار تلك التهديدات والتي ارسلت من قبل جماعات مجهولة الى عدد من الصحفيين سواء عبر البريد الالكتروني او رسائل توضع عند مداخل منازلهم. ويتوعد مرسلو التهديدات الصحفيين العراقيين بالقتل والانتقام في حالة عدم تركهم العمل الصحفي. مما جعل الكثير منهم يعيشون ظروفا نفسية صعبة جدا انعكست على حياتهم وعملهم الصحفي.

من بينهم تلقى (اربعة) صحفيين يعملون لمؤسسات اعلامية مختلفة تلقوا تهديدات من جهات مجهولة حذرتهم من ممارسة العمل الصحفي داخل المحافظة وارسلت التهديدات على شكل قصاصات ورقية.وتلقى احد الصحفيين في محافظة ميسان تحذيراً من جهة مجهولة تطالبه بترك العمل الصحفي ارسلت اليه على شكل رسالة وضعت قرب منزله وتحتفظ الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين باسم الصحفي. وتلقى عدد من الصحفيين في محافظة نينوى رسائل تهديد من قبل جهة مجهولة توعدتهم بالقتل والانتقام وكان اسم الصحفية الشهيدة سحر الحيدري من بين الاسماء التي ارسلت اليها التهديدات ولكنها لم تكترث لها واستمرت بعملها ما جعل تلك الجهة المجهولة تنفذ جريمتها البشعة بقتل الصحفية الحيدري.

المضايقات

واوضح التقرير معاناة الصحفيين ازاء المضايقات المهنية التي يتعرضون لها في حين تبين المادة (٣/١٩) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والذي صادق العراق عليه الاختبار الذي يقيم شرعية القيود المفروضة على حرية التعبير والصحافة.

ومن هذه المضايقات حسب التقرير قرار مجلس النواب منع الصحفيين من دخول قصر المؤتمرات الا بعد الساعة الحادية عشرة. ومنعهم من دخول أروقة مجلس النواب وتغطية وقائع الجلسات ومنعهم من استخدام مركز الصحافة الدولي.

واصدر محافظ نينوى أمرا يقضى بموجبه منع الصحفيين من حضور المؤتمرات وتغطية وقائعها بحجة قيام بعض الصحفيين بأنتقاد المحافظ.وصدر قرار من محكمة الا عظمية ضد صحيفة البينة الجديدة بالزامها بدفع مبلغ قدره (٢٥٠) مليون دينار عراقي ونشر الصحيفة اعتذار رسمي لمدة ثلاثة ايام في الصفحة الاولى.

وأصدرت وزارة الداخلية قرارا منعت بموجبه الصحفيين من الوصول الى أماكن الاعتداء وتغطية الاحداث وتصويرها.

عمليات الدهم

واكد التقرير على عمليات الدهم التي ترتكب ضد الصحفيين والمؤسسات الصحفية وبشكل عشوائي يتنافى مع ابسط قواعد القانون الدولي الانساني، واغلب هذه المداهمات تنفذ من قبل القوات المتعددة الجنسية والقوات العراقية والجماعات المسلحة الخارجة عن القانون. وكعادتها تعتقل ما تشاء ثم تعبث بمستلزمات المنازل ومكاتب المؤسسات الصحفية وتتركها انقاضا وتجرى اغلب عمليات الدهم ليلا وبدون أذن قضائي.

التوصيات

ويوصي تقرير الجمعية على الحكومة التدخل العاجل لانشاء مكتب تحقيق في الجرائم التي تطول الصحفيين، واتخاذ اجراءات فعالة وحاسمة لمنع وقوع العنف ضد الصحفيين، والعمل نحو اصدار تشريع يتيح للصحفي الحصول على المعلومات والاخبار بكل شفافية، ومنع اعتقال الصحفيين الا بصدور مذكرات قضائية اصولية، والعمل نحو تطبيق حقيقي وواقعي لنص المادة (٣٨/أولا/ ثانيا) من الدستور والمواثيق والقوانين الدولية، والعمل على اصدار قرار يمنع بموجبه القوات الاجنبية من اعتقال الصحفيين او دهم المؤسسات الصحفية، وتعويض عوائل الصحفيين المختطفين، واصدار قانون يمنع بموجبه حبس الصحفي بسبب النشر.